روى عنه القاضى بدر الدين ابن جماعة فى مشيخته ، وولى القضاء بالديار المصرية لما صارت القضاة أربعة فى أيام الظاهر بيبرس . وهو أول من وليه من المالكية رابع أربعة بعد الذين كانوا فى أيام ابن الأفضل أمير الجيوش . وكانت ولايته فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة ، واستمر إلى أن مات فى ذى القعدة سنة تسع وستين .

قال الشريف عز الدين الحسينى فى الوفيات : تفقه بمصر ، وولى الحسبة ثم الحكم ، ودرس بالصالحية ، وأفتى وحدث ، وكان أحد المشايخ المشهورين بالخير والدين ، والفضل . ويقال : إنه من ذرية إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب . وقرأت بخط من ساق نسبه بعد عيسى فقال : ابن عبد الملك بن موسى بن خالد بن على بن عمر بن عبد الله بن إدريس .

ومن مفاخره أنه لما ولى كتب إلى الشيخ مجد الدين القُشيرى والد الإمام أبى الفتح ابن دقيق العيد ، وكانت إقامته بقوص يستنيبه عنه هناك . وكان رفيقه فى الاشتغال عند ابن المفضل ، فناب عنه بها . وقد سمع الحديث من جماعة ، وخرج له ولده أبو بكر محمد مشيخة ، وذكر فيها له قصته مع الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد .

١٥٦ – عمر بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن محمود البِسطامى زين الدين الحنفى من المائة الثامنة .

ولد سنة سبع وتسعين وستمائة . واشتغل بالفقه ومهر فيه إلى أن اشتهر . وولى القضاء بعد حسام الدين الغُورى ، وباشر مباشرة حسنة .

وكان كثير الإفضال ، حسن العشرة ، جميل الأخلاق ، عارفا بمذهبه . وهو جد قاضى القضاة صدر الدين المناوى لأمه ، وصُرف زين الدين عن القضاء بغتة بالشيخ علاء الدين التُّركُمانىّ فى شوال سنة ثمان وأربعين فى سلطنة المظفر حاجى بن الناصر . واستمر زين الدين عاطلا إلى أن مات فى رابع عشرى ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

---

١٥٦ – أخباره فى : وفيات ابن رافع ٢/ الترجمة ٨٩٣ ، والسلوك ١٨٧/١/٣ ، والدرر الكامنة ١٦٩/٣ ، وذيل العبر لابن العراقى ٢٩٥/٢ ، والتلخيص ورقة ٦٩ ، وبدائع الزهور ٩٨/٢/١ – ٩٩ .